رفعت إبراهيم البدوي

بوتين.. إما رابح وإما رابح

لم تزل مفاعيل العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، تمثل الحدث الأبرز على الصعيد العالمي، مترجمة للصراع الجيوسياسي والدبلوماسي والاقتصادي الحاد، بين روسيا وبين أميركا وغرب مدعوم من دول حلف الناتو.
لم يعد الحديث عن نتائج العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا محل نقاش أو تخمين، فرغم عدم تحقيق الحسم الروسي السريع على غرار ما حصل في جورجيا ٢٠٠٨، ورغم الخسائر التي لحقت بالقوات الروسية وتباطؤ تقدمها، وبعد مرور ٤٥ يوماً على انطلاق العملية الروسية، بات من الواضح أن الأهداف الروسية الرئيسية من العملية العسكرية الخاصة أضحت في حكم المحققة.
بعد المجازر البشرية التي ارتكبتها كتيبة أزوف في إقليم الدونباس، ها هي روسيا تعلن نجاحها في تحرير معظم الإقليم وحماية المواطنين المؤيدين لروسيا في تلك المنطقة.
من جهة ثانية وبعد أن كان الطلب الروسي بحياد أوكرانيا وعدم انضمامها إلى عضوية حلف الناتو يعتبر من المحرمات، ها هو الرئيس الأوكراني فلاوديمير زيلنسكي يصرح بالقول: إن حياد أوكرانيا صار أمراً جدياً ولا مفر منه.
نجحت روسيا في الكشف عن امتلاكها وثائق دامغة، تثبت وجود أكثر المعامل الجرثومية العاملة في أوكرانيا والمصنعة للأسلحة البيولوجية الفتاكة لمصلحة البنتاغون الأميركي، ما يشير بوضوح عن النوايا الأميركية الخبيثة ليس تجاه روسيا فحسب إنما تجاه البشرية.
أحكمت روسيا سيطرتها على معظم المفاعلات النووية التي تهدد الأمن الروسي والعالمي العاملة في أوكرانيا وبذلك تمكنت روسيا من إزالة أهم عامل مهدد لأمنها القومي.
معظم العقوبات الاقتصادية الأميركية الغربية على روسيا لم تأت أكلها، خصوصاً بعد إصرار روسيا على تضمين ورقة الاتفاق النووي في فيينا، بنداً يجنب إيران أي عقوبات لتعاملها مع روسيا في المستقبل، ما عطل فعالية أي عقوبات على روسيا وأعطى إيران حرية التعامل اقتصادياً مع روسيا، أضف إلى ذلك إقدام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على توقيع قرار منع بيع الغاز والمشتقات النفطية للدول غير الصديقة إلا بالروبل الروسي، وبذلك نستطيع القول: إن بوتين رد الصاع صاعين، موجهاً لكمة غير متوقعة لأميركا ولأوروبا التي أضحت تعاني من تهديد فعلي جراء الضرر الاقتصادي الذي لحق بمصالحها إضافة إلى إفراغ جيوب مواطنيها نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة فيها.
الغرب بات متيقناً من خسارة المواجهة مع روسيا في أوكرانيا وليس مستغرباً لجوء الغرب وأميركا إلى استنهاض العامل الإنساني، عبر اتباع أساليب تزوير الحقائق، وعرض لأفلام مبركة عبر وسائل الإعلام الأميركي الغربي، لاتهام روسيا بارتكاب مجازر بحق الشعب الاوكراني، واخر هذه الأفلام صوّر في منطقة بوتشا الأوكرانية، ليتضح فيما بعد أن كتيبة آزوف النازية النزعة هي من أقدم على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء في بوتشا، ما يذكرنا بأساليب الغرب التي اتبعت في سورية عبر ما يسمى بـ«الخوذ البيضاء»، المدعومة من المخابرات البريطانية، بعد الكشف عن تورطها المباشر بتلفيق ملف الأسلحة الكيميائية في سورية.
زيارة رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون لأوكرانيا والتجول في شوارعها وبشكل استعراضي، وإعلانه عن ضرورة تزويد أوكرانيا بمختلف أنواع الأسلحة لمواجهة روسيا، لهو دليل على وجود نية غربية أميركية لإطالة أمد الحرب لسنوات في أوكرانيا، ذلك بهدف استنزاف روسيا عسكرياً واقتصادياً، وتآكل إنجازاتها، وللتقليل من النتائج الايجابية للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.
ما يعزز النية الغربية الأميركية بإطالة الحرب في أوكرانيا، ما صرح به المتحدث باسم البنتاغون وجاء ذلك في سياق رده على سؤال حول مآلات الحرب فيها فأجاب قائلاً:
من الصعب الجزم بأي نتائج هناك، لكن المؤكد أن الحرب في أوكرانيا ستطول لسنوات وربما لعشر سنوات.
لم يتوان بوريس جونسون عن توجيه انتقادات لاذعة بحق الرئيس الفرنسي ايمانول ماكرون، بسبب لقائه وحواره المستمر مع الرئيس بوتين، والملاحظ أن انتقادات جونسون أتت في خضم الحملة الانتخابية الجارية في فرنسا، وسعي الرئيس الفرنسي ماكرون، للفوز بفترة رئاسية جديدة تمكنه ريادة الاتحاد الأوروبي.
إصرار ماكرون على التواصل والحوار مع بوتين، يأتي على أمل إحداث خرق في جدار الدبلوماسية الروسية، لكن موقف جونسون المنتقد لماكرون، دليل على أن بريطانيا، أضحت تشكل رأس حربة مسموماً في صراع روسيا مع الغرب الليبرالي، بينما الشعب الأوكراني وحده يدفع ثمن سياسات أميركا والغرب المتوحش.
من الواضح أن بريطانيا جونسون، تعمل بكل طاقاتها المتاحة، لتعطيل أي حوار أوروبي مع روسيا، كما أن بريطانيا تسعى بكل طاقاتها لتوريط روسيا بحرب استنزاف طويلة، على غرار الحرب الروسية في أفغانستان، وذلك منعاً لتحقيق أي توازن جيوسياسي جديد، من شأنه تمكين روسيا وحلفائها، إيران والصين، وضع نظام سياسي اقتصادي جديد، متحرر من القبضة الأميركية الغربية.
مؤخراً روج بعض الكتاب والمحللين إلى حتمية انتقال شرارة الحرب الأوكرانية إلى سورية، متسائلين عما يمكن أن تستفيد منه سورية من مواقفها المؤيدة لروسيا؟ وهنا نقول: إن القيادة في سورية تكاد تكون الوحيدة التي اتخذت موقفاً جريئاً، بالإعلان عن تأييدها المطلق للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، على عكس دول نأت بنفسها مثل الصين وإيران، وهذا الموقف الرسمي السوري، محط تقدير واهتمام في الكرملين، الذي يعتبر سورية، الحليف الإستراتيجي في المنطقة.
إن سورية لم تتخذ موقفها المؤيد لروسيا عن عبث ولا مسايرة، وموقفها نابع عن وعي وإدراك وعن دراسة معمقة، تنطلق من رؤية ثاقبة أثبتت صوابيتها، ترنو إلى تحقيق المصالح السورية الإستراتيجية مع روسيا في المواجهة المشتركة مع الغرب، ولأن سورية تعلم علم اليقين أن بوتين يخوض مواجهة شرسة مع الغرب لا هوادة فيها مهما كانت التضحيات، وعلى قاعدة إما رابح وإما رابح، تماماً كما خاضها الرئيس بشار الأسد مع الغرب وعلى القاعدة نفسها، لذلك فإن سورية المتيقنة من انتصار روسيا بوتين في حرب تصحيح التاريخ، من الطبيعي أن تكون في طليعة الرابحين في هذه المواجهة، لتصبح الشريك الأساسي بوضع حجر الأساس في أي نظام جيوسياسي اقتصادي جديد، وفي كتابة التاريخ.

أغلبيتهم يتبعون إستراتيجية «التكيف السلبي».. وأطفالهم بلا تعليم

صعوبات جمة تواجه اللاجئين السوريين في الأردن

يواجه اللاجئون السوريون الذين يعيشون في مخيمات عشوائية على الأراضي الأردنية مصاعب جمة، ولاسيما في كسب رزقهم وتعليم أولادهم، في ظل تقلص المساعدات الإنسانية في الأعوام الأخيرة.
وحسب تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، فإن «نصف الأطفال في المخيمات العشوائية ممن هم في سن المدرسة يلتحقون بالتعليم الرسمي، إلا أن الرقم انخفض إلى أقل من واحد من كل خمسة في الفئة العمرية ١٦-١٧ سنة» وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.
وتحت عنوان «مخيمات منسية» أوردت المصادر، أن «مجموعة من اللاجئين السوريين في الأردن اتخذت منطقة القويرة في محافظة العقبة جنوب الأردن مقراً لهم، وهم يعيشون في مخيم عشوائي لأكثر من عامين للعمل في قطاع الزراعة وهرباً من مصاريف الماء والكهرباء، إلا أن بعد المدارس عن مكان سكنهم أخرج التعليم من دائرة أولوياتهم حيث يقول المزارع «أبو علي»: «ندرك أهمية التعليم ونطمح لتدريس أبنائنا، إلا أن الإمكانات المادية لا تسمح، فالمدرسة تبعد أربعة كيلومترات عن مخيمنا وتكاليف التعليم مرتفعة».
ومن المخيم ذاته، يقول حاتم المبارك: «أطفالي الأربعة انقطع تعليمهم منذ قدومنا من شمال الأردن إلى هذا المخيم سعياً وراء لقمة العيش»، ويضيف: إن أطفاله الأربعة تتراوح أعمارهم من ثمانية إلى أربعة عشر عاماً لا يجيدون القراءة والكتابة بصورة جيدة، ويحتاج الطفل ساعة وربع الساعة للوصول مشياً على الأقدام.
تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» وثق في السابق العوائق أمام التعليم الثانوي للأطفال السوريين اللاجئين في الأردن، مؤكداً أن العقبات التي تعترض وصول الأطفال السوريين اللاجئين إلى التعليم تزداد كلما تقدموا في المدرسة، مع انخفاض معدلات الالتحاق من قرابة ٩٠ بالمئة في الصفوف الابتدائية إلى ٢٥-٣٠ بالمئة فقط في المرحلة الثانوية، وفقاً لبيانات حكومية وبيانات من الأمم المتحدة.
ووجدت المنظمة، أن برامج التعليم غير الرسمي التي تستضيفها المنظمات غير الحكومية لا تصل إلا إلى جزء ضئيل من الأطفال، كما يواجه ٢٣٣ ألف لاجئ سوري في سن الدراسة في الأردن عقبات متعددة أمام التعليم تكون أكثر حدة للأطفال الذين تزيد أعمارهم على ١٢ عاماً، من ضمنها عمالة الأطفال وزواج الأطفال بدافع الفقر، ونقص وسائل النقل المدرسية بكلفة معقولة، والسياسات الحكومية التي تحد من الوصول إلى التعليم، ونقص التعليم الشامل الذي يُبقي على الأطفال ذوي الإعاقة خارج المدارس.
ويعيش اللاجئون السوريون في الأردن ظروفاً معيشية صعبة في مخيمات عشوائية متناثرة حيث تستخدم الأغلبية الساحقة منهم «نحو ٩٠ بالمئة من عائلات اللاجئين» إستراتيجية واحدة على الأقل لـ«التكيف السلبي»، مثل الحد من تناول الطعام أو شراء السلع المنزلية عن طريق «الدين الآجل»، من أجل الاستمرار في حياتهم اليومية.

وكالات

الدنمارك تخطط لإعادة ٥ أطفال دواعش من «مخيم الربيع»

الدانمارك تخطط لإجلاء خمسة أطفال دنماركيين من أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، من «مخيم الربيع» بريف مدينة المالكية بمحافظة الحسكة (عن الانترنت)

أعلنت السلطات الدنماركية عن تخطيطها لإجلاء خمسة أطفال دنماركيين من أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، من «مخيم الربيع» بريف مدينة المالكية بمحافظة الحسكة والذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية بريف مدينة المالكية بمحافظة الحسكة.
وقال وزير الخارجية الدنماركي، جيبي كوفود: إن «السلطات الدنماركية بدأت التخطيط لإجلاء خمسة أطفال دنماركيين من أبناء مسلحي تنظيم داعش، في مخيم الربيع بريف المالكية أقصى شمال شرقي سورية، لكن من دون أمهاتهم»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» أمس.
قرار الدنمارك جاء بعد أن أشار تقرير طبي جديد إلى إصابة العديد من الأطفال بسوء التغذية، حيث تم تشخيص إصابة طفل يبلغ من العمر أربع سنوات باضطراب ما بعد الصدمة واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مما يتطلب رعاية المستشفى.
ودفع التقرير حزب الشعب الاشتراكي واليسار الراديكالي للضغط على الحكومة لجلب الأطفال إلى الدنمارك، وسط دعوات أيضاً للأمهات للانضمام إلى أطفالهن.
لكن بسبب انخراط الأمهات في تنظيم داعش، قرر الحزب الاشتراكي الديمقراطي منعهن من العودة، حيث سافرت النساء طواعية من الدنمارك إلى سورية في عام ٢٠١٤، وعشن في ظل التنظيم.
وقالت كوفود: «من الواضح أننا نناشد هؤلاء النساء الأجنبيات المقاتلات ومحاميهن الموافقة على مساعدتنا للأطفال الخمسة حتى يتمكنوا من القدوم إلى الدنمارك والحصول على العلاج الذي يحتاجون إليه».
وسبق أن قالت الأمهات: إنهن «لا يرغبن في الانفصال عن أطفالهن»، لكن كوفود، يأمل أن يغيرن رأيهن الآن ويسمحن للدنمارك بأخذهم، وقال بهذا الخصوص: «آمل ببساطة أن يضعن مصلحة الأطفال على عاتقهن».
وأشار كوفود، إلى أنه في حال حضرت الأمهات إلى الدنمارك، فسيتم ملاحقتهن وسجنهن بسبب انتمائهن إلى التنظيم، وكذلك فصلهن عن أطفالهن.
والسبت الماضي زعمت رئيسة ما يسمى «مكتب حماية الطفل» في مدينة الرقة أميرة الحسن والتابع لميليشيات «قسد»، أن «المكتب» يستعد للبدء بإعادة تأهيل أطفال خرجوا من «مخيم الهول».
وأضافت حينها إن «المكتب وبالتعاون مع جمعيات ومنظمات محلية سيعمل على تنفيذ خطة لإعادة تأهيل الأطفال الذين خرجوا من مخيم الهول».
وذكرت أنه من المفترض أن يبدأ برنامج عمل المكتب لإعادة تأهيل أطفال «مخيم الهول» خلال الفترة القريبة القادمة، لكن دون أن تحددها.
وبالأمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «مكتب حماية الطفل» كشف عن سلسلة من الخطوات وفق خطة لإعادة تأهيل أطفال من عوائل تنظيم داعش ممن خرجوا على دفعات مع عوائلهم بكفالة شيوخ عشائر الرقة من «مخيم الهول».
وافتتحت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الانفصالية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» «مكتب حماية الطفل» في الأول من تشرين الأول عام ٢٠٢٠ في مدينة الحسكة.
وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «مخيم الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

روسيا توزع مساعدات غذائية في مدينة اللاذقية

تواصل التسويات في دير الزور والرقة وحلب وسط إقبال جيد

إرهابيو أردوغان يجبرون الكرديات على الزواج منهم ويسرقون طعام الأهالي

اقتتال «الإخوة الأعداء» مستمر وارتفاع عدد الضحايا المدنيين

الوضع الأمني في مناطق «قسد» والاحتلال التركي إلى مزيد من التأزم

حلب- خالد زنكلو

تواصل تدهور الوضع الأمني في المناطق التي يحتلها النظام التركي و ميليشيات «قسد» الانفصالية شمال شرق سورية (عن الانترنت)

واصل الوضع الأمني تدهوره في المناطق التي يحتلها النظام التركي وفي مناطق هيمنة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية شمال وشمال شرق سورية، ما انعكس سلباً على حياة السكان القاسية أصلاً بفعل تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي.
والحال أن الانفلات الأمني يتجه إلى مزيد من التأزم والتصعيد مع فقدان الاحتلال التركي و«قسد» قدرتهما على ضبط بوصلة الصراع والاقتتال بين المرتزقة المتناحرة على النفوذ والامتيازات. وبدا أن للطرفين مصلحة في دوام الوضع الأمني على ما هو عليه لضمان الإشراف والسيطرة على المرتزقة ومقدرات المناطق.
وبينت مصادر متابعة للوضع في المناطق تلك الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية لـ«الوطن» أن اقتتال «الإخوة الأعداء» في مناطق الاحتلال التركي وفي مناطق نفوذ «قسد» سجل أرقاماً قياسية لجهة عدد الخروقات والتعديات في الشهر الأخير، ما يدل على أن منحنى الفلتان الأمني أخذ بالتصاعد وبمستويات غير مسبوقة وغير معهودة.
وأشارت إلى أن جديد التأزم الأمني، إزهاق أرواح أعداد كبيرة من المدنيين الآمنين الذي بدؤوا بمواجهة الاحتلال والميليشيات رفضاً لوجودهم، وهو ما سيرفع من عمليات المقاومة والتصدي للاعتداءات الممنهجة بحقهم، وفق ما ظهر وطفا على السطح خلال الآونة الأخيرة في تلك المناطق.
البداية من ريف حلب الشمالي الشرقي، حيث تواصلت الاشتباكات أمس في بلدة الغندورة بريف جرابلس بين ميليشيات «فرقة الحمزة» وما يسمى «الشرطة المدنية» التابعة لميليشيات «الجيش الوطني»، التي شكلها نظام الرئيس رجب طيب أردوغان في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق البلاد، ما تسبب بإصابة ٣ مدنيين بجروح خطيرة، حسب قول مصادر أهلية في جرابلس لـ«الوطن».
ونوهت المصادر إلى أن سبب المواجهات خلافات على تقاسم المسروقات والسيطرة على طرق التهريب إلى تركيا في المنطقة الحدودية التي يتقاسم فيها الضباط الأتراك عائدات تهريب السلع والبضائع والآثار المنهوبة والمخدرات مع مرتزقتهم الذين جنوا ثروات طائلة من تلك العمليات.
وكانت بلدة احتيملات في الريف ذاته شهدت مواجهات دامية الأربعاء الماضي بين إرهابيي ميليشيات «الفرقة ٥١» وأبناء عشيرة الموالي بعد إطلاق حاجز يتبع للميليشيات النار على الأهالي، تبعه اشتباكات جرحت ٣ مدنيين وأصابت اثنين من الإرهابيين بجروح، الأمر الذي زاد من حدة الاحتقان والحقد لدى السكان ضد المرتزقة والمحتل التركي بعد السيطرة على الحاجز وتكسير محتوياته.
مصادر محلية في ريف حلب الشمالي، ذكرت لـ«الوطن» أن يوم أمس سجل أيضاً إصابة ٣ مدنيين، بينهم طفلة وسيدة ثلاثينية، بجروح جراء الرصاص الطائش من اقتتال الميليشيات في مدينة عفرين ومن مشاجرة بين عائلتين محسوبتين على «الجيش الوطني» في مدينة إعزاز، في وقت توفى فيه شاب في الأخيرة متأثراً بجروح أصيب بها سابقاً.
وأفادت المصادر بأن أحد إرهابيي ميليشيات «جيش الإسلام» أصيب أمس بجروح بليغة ونقل إلى داخل الأراضي التركية للعلاج إثر إطلاق النار عليه من ملثمين اثنين تقلهما دراجة نارية في حي المحمودية داخل مدينة عفرين، وهي الحادثة الثانية من نوعها في غضون شهر.
إلى ريف منطقة رأس العين بمحافظة الحسكة، إذ وبسبب الخلافات على تقاسم المسروقات وإدارة حواجز طرق التهريب إلى تركيا وإلى مناطق سيطرة «قسد»، تجددت الاشتباكات أمس ولليوم الثاني على التوالي بين ميليشيات «شهداء الحسكة» و«شهداء بدر» التابعة لـ «الجيش الوطني» دون معرفة حصيلة المواجهات التي أدت إلى إصابة ٤ من إرهابيي الميليشيات في اليوم السابق في بلدة المختلة، وتركت الباب للانفلات الأمني مفتوحاً على مصراعيه، وفق قول مصادر أهلية برأس العين لـ«الوطن».
وفي الحسكة أيضاً، قتل أمس سائق صهريج على يد عصابة حاولت إيقافه وسرقته على طريق بلدة الصغير بريف المحافظة الجنوبي الواقع تحت سيطرة «قسد»، في حين جرح ٣ أشخاص في مشاجرة بشارع القوتلي داخل مدينة القامشلي.
أما في الرقة، فأكدت مصادر محلية في ريف المحافظة الشمالي لـ«الوطن» مقتل مسلحين وجرح ٤ آخرين من مسلحي «قسد» بانفجار لغم مزروع في طريق السيارة التي كانت تقلهم في بلدة الهشة أمس، ولفتت إلى أن أحد الجرحى توفى متأثراً بجروح خلال إسعافه إلى أحد مشافي الرقة ليرتفع عدد القتلى إلى ٣.
وأحصت مصادر معارضة مقتل ٣٩، بينهم ٢٤ من «قسد» وتشكيلاتها والباقي مدنيين منذ بداية العام الجاري في عمليات اقتتال وتفخيخ سيارات بمناطق ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية شرق نهر الفرات باستثناء قتلى وجرحى عملية سجن الثانوية الصناعية بحي غويران بالحسكة والتي نفذها تنظيم داعش، على حين أوضحت مصادر أخرى معارضة أن العام الجاري سجل حتى أمس الأول ٣٩ عملية تفجير أيضاً في مناطق الاحتلال التركي في إعزاز وعفرين وجنديرس والباب والراعي.
يذكر أن موقع «أثر برس» ذكر في ٢٦ الشهر الماضي أنه جرى إحصاء ٢٣ مشاجرة جماعية خلال العام الحالي في مناطق نفوذ «قسد» أودت بحياة ٧ أشخاص وإصابة ٥٢ آخرين بجروح، وهو اليوم ذاته الذي سجل جرح ٥ إرهابيين من ميليشيات «أحرار الشرقية» «والفرقة عشرين» خلال المواجهات فيما بينهم داخل مدينة رأس العين وفي بلدة تل حلف بريف المنطقة الجنوبي الغربي.

قولاً واحداً

محمود الصالح

لماذا دمرت أميركا الرقة؟

لم تستطع السنوات الخمس الماضية كي ذاكرة عشرات آلاف الرقاويين، ممن فقدوا أحبة لهم تحت ركام منازلهم المدمرة بواسطة آلة العدوان الأميركية، في حرب «تجريبية» هي من أقذر الحروب التي استخدمت فيها طائرات الاحتلال الأميركي جميع أنواع الأسلحة الجديدة، واليوم عادت «مأساة الرقة» إلى الواجهة من جديد، لتضع بصمة إضافية من العار على وجه العالم المتحضر.
وكشفت دراسة بحثية طلبتها وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عن تدمير ٨٠ بالمئة من مدينة الرقة بنيران الاحتلال الأميركي، وكان يمكن الحيلولة دون ذلك، في «مسرحية» محاربة تنظيم داعش لطرده من المدينة التي جعل منها عاصمة الدولة الإسلامية التي ولدت أصلاً من رحم المشروع الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.
تكشف الدراسة المؤلفة من ١٣٠ صفحة والتي أعدتها مؤسسة «رند» البحثية الأميركية المقربة من البيت الأبيض، أن هناك أكثر من ١٦٠٠ قتيل من أبناء مدينة الرقة خلال عمليات دخول القوات الأميركية إليها في نهاية تشرين الأول ٢٠١٧، وفي تناقض واضح بين أرقام هذه الدراسة التي تؤكد تدمير ١١ ألف مبنى في المدينة إضافة إلى ثمانية مشاف و٢٩ مسجداً و٤٠ مدرسة وخمس جامعات، ومنظومة الري، ما يشير إلى أن عدد القتلى في مدينة الرقة تجاوز الرقم المعلن من المحتل الأميركي، ليصل إلى ما تعلنه المنظمات الإنسانية وهو ٥٥ ألف شهيد، وهم جميع سكان الرقة الذين وجدوا عند بدء المعركة، ورفضت القوات الأميركية فتح ممر آمن لهم للخروج من المدينة، كما تؤكد دراسة مؤسسة «رند» ذلك.
قبل سنوات وتحديداً في نهاية ٢٠١٧، وبعد انتهاء عمليات احتلال مدينة الرقة من القوات الأميركية، نشرت الـ«بي بي سي» البريطانية فضيحة الصفقة التي تمت بين «تنظيم داعش» الإرهابي والولايات المتحدة الأميركية، والتي تضمنت إخراج جميع عناصر التنظيم مع عائلاتهم من مدينة الرقة، والذين كان يتحصن أغلبهم في الملعب البلدي الذي يضم مباني تحت المدرجات يصعب على قصف الطيران الوصول للقاطنين فيها، وتم خروج هؤلاء الإرهابيين مع عائلاتهم إلى موقع غرب مدينة الرقة يدعى الجزرة، ومن ثم نقلوا في حافلات وشاحنات كبيرة إلى مدينة الميادين شرق دير الزور، ووثقت حينها «بي بي سي» هذه الفضيحة بشهادات الأشخاص الذين قاموا بعمليات نقل عناصر التنظيم، وأطلق على هذا الفيلم الوثائقي اسم «سر الرقة القذر»، وبعد فترة كشف القائد العسكري المنشق فيما يسمى ميليشيا «قسد» العميد طلال سلو، وقبل انشقاقه، أن عملية خروج عناصر تنظيم داعش الإرهابي من الرقة بموجب صفقة تمت بين التنظيم و«قسد» وبرعاية أميركية، ونفذها وجهاء العشائر من أبناء التنظيم ممن ينتمون لتنظيم داعش و«قسد».
كل هذه الحقائق كان الإعلام الوطني يتحدث عنها منذ اليوم الأول لدخول هذا التنظيم مدينة الرقة في مطلع ٢٠١٤ عندما استفاق أهالي المدينة في ليلة رأس السنة ليجدوا ما يسمى «جبهة النصرة» تسلم كل مواقعها لتنظيم داعش.
اليوم مازالت الرقة مدينة مدمرة، مكلومة وثكلى، دخلها شذاذ الآفاق من كل بقاع الدنيا، وفيها تعيث جميع مخابرات العالم بما فيها الصهيونية فساداً، وكل يوم يدفع أبناؤها ثمن تجارب الولايات المتحدة الأميركية لأسلحتها، المزيد من المصابين بشتى أنواع الأمراض التي لم تكن معروفة، ويعتبر السرطان أقلها بشاعة، حتى باتت الرقة تحتل الرقم الأكبر في سورية بعدد حالات الإصابات بالأورام.
يبقى السؤال مطروحاً من دون إجابة، لماذا دمرت أميركا مدينة الرشيد الجميلة؟!

إيران تدين الاعتداءات الإسرائيلية على سورية

جددت وزارة الخارجية الإيرانية أمس إدانتها لاعتداءات الكيان الصهيوني المتكررة على الأراضي السورية، وشددت على أن سكوت وصمت المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي عن هذه الاعتداءات يمس بمصداقيتهم.
وخلال مؤتمر صحفي، أكد المتحدث باسم الوزارة، سعيد خطيب زاده، أن ممارسات هذا الكيان القائمة على العدوان والعنف، تشكل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن في المنطقة وانتهاكاً سافراً للقانون الدولي والشرعية الدولية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.
وانتقد خطيب زاده صمت المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي حيال هذه الاعتداءات الممنهجة على السيادة السورية، وقال: إن «هذا السكوت والصمت يمس بمصداقية المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي الذي يجب أن يضطلع بمسؤولياته حيال هذه الأعمال العدائية على السيادة السورية التي تقوض جهود الدولة السورية في مجال التنمية وإعادة الأمن لكامل ربوعها».
ونفّذ العدو الإسرائيلي مساء السبت الماضي عدواناً جوّياً بالصواريخ من اتجاه شمال لبنان مستهدفاً بعض النقاط في المنطقة الوسطى، تصدت له وسائط دفاعنا الجوي وأسقطت بعضها.
وأول من أمس، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين العدوان السافر، حيث وجه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد رسالة احتجاج رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على العدوان الإسرائيلي الأخير جاء فيها: إن الجمهورية العربية السورية تحتفظ لنفسها بحق الرد بالوسائل المناسبة التي يقرها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وإن استمرار إسرائيل في شن هذه الاعتداءات بات يصل إلى مستوى العدوان الممنهج والنمطي مما يستدعي تدخلاً فورياً من الأمانة العامة ومن مجلس الأمن من أجل حماية وصون اتفاق فصل القوات وفض الاشتباك الموقع في جنيف بتاريخ الـ٣١ من أيار ١٩٧٤ وبرعاية الأمم المتحدة وحضور ممثلين عن حكومات دول دائمة العضوية في مجلس الأمن وهو الاتفاق الذي ينص في فقرته الأولى على وقف إطلاق النار في البر والبحر والجو.

وكالات

«قسد» تواصل حرمان أهالي الحسكة والقامشلي من لقمة العيش

المحافظ خليل يجدد التأكيد: حصارها يتم بحجج بعيدة عن الواقع

محافظ الحسكة اللواء غسان خليل

الاحتلال التركي دمر ١١ منزلاً في عين عيسى

الجيش يخوض اشتباكات ضارية مع الدواعش ويرد على الخروقات في «خفض التصعيد»

حماة - محمد احمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

النواب الأردني يشطب إساءة لسورية من محضر جلسته